

٢٥. تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد | العالمة عبدالله

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. يقول المؤلف رحمة الله تعالى وغفر لشيخنا ولوالديه ولجميع الحاضرين. قوله وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. قال شيخ الاسلام يشير بذلك الى ان ما ينالني منكم من الصلاة والسلام - 00:00:00

مع قربكم من قبرى وبعدكم. فلا حاجة بكم الى اتخاذه عيادا. انتهى كلامه. وقد روى ابو داود عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحى حتى ارد عليه السلام. وعن اوس بن اوس مرفوعا اكثروا - 00:00:25 من الصلاة علي يوم الجمعة. وليلة الجمعة فان صلاتكم معروضة علي. قالوا يا رسول الله كيف تعرض صلاتنا عليك وقد ارمتك. قال ان الله حرم على الارض ان تأكل لحوم الانبياء. رواه ابو داود والنسائي وابن ماجة - 00:00:45

هذه الاحاديث وغيرها تدل على ان صلاتنا عليه تبلغه سواء كان عند قبره او لم نكن. سواء كنا عند قبره او لم نكن فلا مزية لمن سلم عليه او صلى عند قبره كما قال الحسن بن الحسن ما انت و من بالاندلس - 00:01:05 الا ثواب واما حديث من صلى علي عند قبرى سمعته ومن صلى علي غالبا بلغته فرواه البهقى وغيره من حديث العرب على ابن عمر الحنفى قال حدثنا ابو عبدالرحمن عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره - 00:01:25

قال البهقى ابو عبدالرحمن هذا هو محمد بن مروان السدى فيما ارى. وفيه نظر قلت محمد بن مروان السدى الصغير قال فيه يحيى ابن معين ليس بثقة. وقال الجوزجاني ذاہب الحديث وقال - 00:01:46 متrok حديث وكذلك قال بو حاتم الرازى والازدى. وقال صالح بن محمد كان يضع الحديث على ان معناه صحيح معلوم من احاديث من احاديث اخر كاخباره بسماع الموتى لسلام من - 00:02:05

سلام من يسلم عليهم اذا مر على قبورهم فان قيل اذا سمع سلام المسلم عليه عند قبره حصلت المزية بسماعه. قيل هذا لو حصل الوصول الى قبره اما وقد منع الناس من الوصول اليه بثلاثة الجدران فلا تحصل مزية. فسواء سلم عليه عند قبره او في مسجده - 00:02:23

اذا دخله او في اقصى المشرق والمغرب فالكل يبلغه. كما وردت به الاحاديث وليس في شيء منها انه يسمع اسمعوا صوت المصلي والمسلم بنفسه انما فيها ان ذلك يعرض عليه ويبلغ ويبلغه صلى الله عليه - 00:02:48 وعلم وعلم انه اراد بذلك الصلاة والسلام الذي امر به الله سواء صلى عليه في مسجده او في مدینته او في مكانه اخر فعلم ان فعلم ان ما امر الله به من ذلك فانه يبلغه. واما ما واما من سلم عليه عند قبره - 00:03:08

فانه فانه يرد عليه فانه يرد عليه وذلك كالسلام على سائر المؤمنين. ليس هو من خصائصه الا يوصل الى قبره صلى الله عليه وسلم. قوله عن ابي الحسن بن الحسين انه رأى رجلا يجيء الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل قبر النبي صلى الله عليه وقوله عن علي بن الحسين انه رأى رجلا يجيء الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل في فيها فيدعوه فنهاد. وقال الا احدثكم حدثنا سمعته من ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:48

قال لا تتخذوا قبرى عيда ولا بيوتكم قبورا فان تسليمكم يبلغنى اين كنتم. رواه في المختارة قال هذان الحديثان جيدان حسنا
الاسنادين. اما الحديث الاول فرواه ابو داود وغیره من حديث عبدالله بن نافع الصائم قال اخبرني ابن ابي - 00:04:08
الى اخره ورواته ثقات مشاهير. لكن عبدالله بن نافع فيه لين لا يمنع الاحتجاج به. الى ان قال قال ابو يعلى بأسناده الى قال شيخ
الاسلام فانظر كيف هذه السنة؟ كيف مخرجها من اهل المدينة واهل البيت؟ الذين الذين لهم من رسول الله صلى الله عليه -

00:04:28

سلم قرب النسب وقرب الدار. لانهم الى ذلك احوج من غيرهم فكانوا اضبط. قلت وللحاديدين شواهد منها ما رواه ابن ابي في شيبة
قال حدثنا ابو خالد بأسناده الى جابر بن حنين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا قبرى عيда ولا بيوتا - 00:04:50
لكم قبورا وصلوا علي حيتما كنتم فان صلاتكم تبلغنى. وقال سعيد بن منصور بأسناده عن الحسن بن حسن بن علي ابن ابي طالب انه
اتى عند القبر قال اخبرني سهيل ابن ابي سهيل قال اتى الحسن ابن الحسن علي ابن ابي طالب عند القبر فناداني وهو في بيت
فاطمة يتعشى فقال هلم الى العشاء - 00:05:10

فقلت لا اريده. فقال ما لي رأيتك عند القبر. فقلت سلمت على النبي صلى الله عليه وسلم. فقال اذا دخلت فالمسجد فسلم. ثم قال ان
الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبرى عيда. ولا تتخذوا بيوتكم مقابر - 00:05:35

وصلوا علي فان صلاتكم تبلغنى حيتما كنتم. لعن الله اليهود اتخذوا قبور انبائهم مساجد. ما انت وما الاندلس الا سوء رواه القاضي
اسماعيل اسماعيل في كتابه فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. وقال سعيد ايضا - 00:05:55

حدثنا حباز بن علي قال حدثنا محمد بن عجلان عن ابي سعيد مولى المهرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا قبرى
عيدا ولا بيوتكم قبورا وصلوا علي فان صلاتكم تبلغنى. قال شيخ الاسلام فهذان المرسلان من هذين الوجهين المختلفين - 00:06:15
يدلان على ثبوت الحديث لا سيما وقد احتج به من ارسله وذلك يقتضي ثبوته عنده. هذا لو لم يروى من وجوه مسندة غير هذين

فكيف وقد تقدم مسند؟ وقوله عن علي ابن الحسين اي ابن علي ابي طالب المعروف بزین العابدین - 00:06:35

رضي الله عنه وهو افضل التابعين من اهل بيته واعلمهم. قال زهري ما رأيت قرشيا افضل منه. مات سنة ثلاث وتسعين على الصحيح
وابوه الحسين سبط النبي صلى الله عليه وسلم وريحانته. حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم واستشهد يوم عاشوراء - 00:06:55
قرى سنة احدى وستين وله ست وخمسون سنة. قوله انه رأى رجلا يجيء الى فرجة وهي القوة في الجدار والخوحة ونحوهما. قوله
فيدخل فيها فيدعونها الى اخر الحديث يدل على النهي عن قصد القبور والمشاهد لاجل الدعاء
والصلاحة عندها. كما تقدم - 00:07:15

بعض ذلك لان ذلك من اتخاذها عيда كما فهمه علي ابن الحسين من الحديث فنهى ذلك الرجل عن المجيد الى قبر
النبي صلى الله عليه وسلم للدعاء عنده. فكيف بقبر غيره؟ ويدل ايضا على ان قصد ان قصد الرجل - 00:07:43

القبر لاجل السلام اذا لم يكن ي يريد المسجد من اتخاذ عيда المنهي عنه. ولهذا لما رأى الحسن بن سهيل القبر نهاه عن ذلك وذكر
له الحديث مستدلا به. وامر بالسلام عليه عند دخول المسجد. قال شيخ الاسلام رحمة الله ما علمت احد - 00:08:03

اي من علماء السلف رخص فيه لان ذلك نوع من اتخاذها عيدا. ويدل ويدل ايضا على ان قصد القبر للسلام اذا دخل المسجد ليصل الي
منهي عنه. لان ذلك من اتخاذها عيدا. وكره ما لك لاهل المدينة كلما دخل انسان - 00:08:23

المسجد ان يأتي قبر النبي صلى الله عليه وسلم. لان السلف لم يكونوا يفعلون ذلك. قال ولن يصلح اخر هذه الامة الا ما اصلاح اولها. بل
كان الصحابة والتابعون يأتون الى مسجده صلى الله عليه وسلم. فيصلون خلف ابي بكر - 00:08:43

عمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم. ثم اذا قضوا الصلاة قعدوا او خرجن ولم يكونوا يأتون القبر للسلام. لعلهم ان الصلاة والسلام عليه
في الصلاة اكمل وافضل. وما دخولهم عند قبره للصلاحة والسلام عليه هناك او او للصلاحة - 00:09:03

دعائى فلم يشرعه لهم بل نهاهم بقوله لا تتخذوا قبرى عيدا وصلوا علي فان صلاتكم تبلغنى. فبين ان الصلاة تصل اليه من بعد وكذلك
السلام. ولعن من اتخاذ قبور الانبياء مساجد وكانت الحجرة في زمانهم يدخل اليها من - 00:09:23

من الباب اذا كانت عائشة فيها. وبعد ذلك الى ان بنى الحائط الاخر وهم مع ذلك التمك من الوصول الى قبره لا يدخلون اليه. لا لسلام ولا لصلوة ولا لدعاء. لانفسهم ولا لغيرهم ولا لسؤال ولا لسؤال - 00:09:43

من حديث او علم ولا كان الشيطان يطمع فيهم حتى يسمعهم كلاما او سلاما فيظنون انه هو كلامهم او افتأهم بين لهم الاحاديث او انه قد رد عليهم السلام بصوت يسمع من خارج كما طمع الشيطان في غيرهم - 00:10:03

فاضلهم عند قبره وقبير غيره حتى ظنوا ان صاحب القبر يأمره وينهاهم ويقتفيهم ويحدثهم في الظاهر. وانه يخرج من القبر ويرونه خارجا من القبر ويظنون ان نفس ابدان الموتى خرجت تكلمهم وان رح الميت - 00:10:22

جسست لهم فرأوها كما رأهم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المراجعة. والمقصود ان الصحابة رضي الله عنهم ما كانوا الصلاة والسلام عليه عند قبره كما يفعله من بعد من الخلوف. وانما كان بعضهم يأتي من خارج فيسلم - 00:10:42

اذا اذا قدم من سفر كما كان ابن عمر رضي الله عنهم يفعله قال عبيد الله ابن عمر عن نافع كان ابن عمر اذا قدم من سفر اتي قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابا بكر السلام عليك يا ابا ابياتاه ثم ينصرف - 00:11:02

قال عبيد الله ما نعلم احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك الا ابن عمر. وهذا يدل على انه هنا يقف عند القبر للدعاء اذا سلم كما يفعله كثير. قال شيخ الاسلام رحمة الله ان ذلك لم ينقل عن احد من - 00:11:25

رضي الله عنهم فكان بدعوة محضة وفي المبسوط قال مالك لا ارى ان يقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم ولكن يسلم ويمضي. والحكاية التي رواها القاضي باسناده عن مالك في قصته مع المنصور. وانه قال لمالك يا ابا عبدالله استقبل القبلة وادعوا ام استقبل رسول الله صلى الله عليه - 00:11:45

وسلم فقال ولم تصرف وجهك عنه وهو وسيلة ابيك ادم الى الله يوم القيمة. بل بل واستشفع به يشفعه الله فيك. فهذه الرواية ضعيفة او موضوعة. لان في اسنادها من يتهم - 00:12:09

محمد بن حميد ومن يجهل حاله ونص احمد انه يستقبل القبلة ويجعل الحجرة عن يساره لئلا يستدبره وذلك بعد تحيته والسلام عليه. فظاهر هذا انه يقف للدعاء بعد السلام. وذكر اصحاب مالك انه يدعو مستقبلا القبلة - 00:12:29

يوليه ظهره وبالجملة فقد اتفق الائمة على انه اذا دعا لا يستقبل القبر وتنازعوا هل يستقبله عند السلام عليه ام لا ومن الحجة في ذلك ما روى ابن زبالة وهو في اخبار المدينة عن عمر ابن هارون عن سلمة ابن وردان. نعم - 00:12:49

احسن الله اليك. ومن الحجة في ذلك ما روى ابن زبالة ما روى ابن زبالة وهو في اخبار المدينة عن عمر ابن هارون عن سلمة ابن وردان وهم ساقطان. قال رأيت انس بن مالك يسلم - 00:13:12

النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسند ظهره الى جدار القبر ثم يدعوه. وفي الحديث دليل على منع شد الرحال الى قبره صلى الله عليه وسلم. والى غيره من القبور والمشاهد. لان ذلك من اتخاذها اعيادا بل من اعظم اسباب الاشتراك باصحابها. كما وقع - 00:13:27

عبد القبور الذين يشدون اليها الرحال وينفقون في ذلك الكثير من الاموال وليس لهم مقصود الا مجرد الزيارة القبور تبركا بتلك القباب والجدران فوقعوا في الشرك. هذه المسألة هذه المسألة التي افتى فيها شيخ الاسلام رحمة الله - 00:13:47

اعني من سافر لمجرد زيارة قبور الانبياء والصالحين ومشاهدتهم ونقل فيها اختلاف العلماء في الاباحة والمن فمن مبيح لذلك كابي حامد الغزالى وابي محمد المقدسي. ومن مانع لذلك كابن بطة وابن عقيل وابي محمد الجويني - 00:14:07

القاضي عياض وهو قول الجمهور نص عليه مالك ولم يكن يخالفه احد من الائمة وهو الصواب. فقام عليه بعض المعاصرین له كالسبكي ونحوه فنسبوه الى انكار الزيارة مطلقا وهو لم ينكر منها الا ما كان بشد الرحمتين. كما انكره جمهور - 00:14:27

العلماء قبله او الزيارة التي يكون فيها دعاء الاموات والاستغاثة بهم في الملمات مع ما ينضم الى ذلك من انواع المنكرات ومما يدل على النهي من شد الرحال الى القبور ونحوها ما اخرجاه في الصحيحين عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا - 00:14:47

تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد. المسجد الحرام ومسجد القصى. فدخل في ذلك فدخل في ذلك اشدتها لزيارة القبور

والمشاهد. فاما ان يكون نهيا واما ان يكون نفيا للاستحباب. وقد جاء في رواية في الصحيح بصيغة - 00:15:07

نهي صريحا فتعين ان يكون للنهي. ولهذا فهم منه الصحابة المぬ كما في الموطأ والسنن عن عن بصرة ابن ابي بصرة الغفار انه قال لابي هريرة رضي الله عنه وقد اقبل من الطور لو ادركك قبل ان تخرج اليه لما خرجت - 00:15:27

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تعمل المطي الا الى ثلاثة مساجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى وروى الامام احمد وعمر ابن شبه في اخبار المدينة بساند جيد عن قزعة. قال اتيت ابن عمر فقلت اني اريد الطور - 00:15:48

فقال انما تشد الرحال الى ثلاثة مساجد الحرام ومسجد المدينة والمسجد الاقصى فدع عنك سورة فلا تأته وروى احمد وعمر ابن شبه ايضا عن شهر ابن حوشب قال سمعت ابا سعيد وذكر عنده الصلاة في الطور - 00:16:08

وذكر عنده الصلاة في الطور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لا ينبغي للمطي ان ان تشد رحالها الى مسجد يبتغي فيه الصلاة غير المسجد الحرام. ومسجدي هذا والمسجد الاقصى - 00:16:28

فابو سعيد جعل الطور مما نهي عن شد الرحال اليه مع ان اللفظ الذي ذكره انما فيه النهي عن شدها الى المساجد فدل على انه علم ان غير المساجد اولى بالنهي والطور انما انما يسافر من يسافر انما انما يسافر من - 00:16:48

يسافر اليه لفضيلة البقع وان الله تعالى سماها الوادي المقدس والبقعة المباركة. وكل الله موسى هناك هذا ظاهر لا يخفى على احد من ينقول فحوى الخطاب وتنبيهه وهم الجمورو والائمة الاربعة واتباعه ولهذا لم يوجد - 00:17:08

على من نذر ان يسافر الى اثرنبي من الانبياء قبورهم او غير قبورهم الوفاء بذلك. بل لو سافر الى مسجد قباء بلد بعيد لم يكن هذا مشروعا باتفاق الائمة الاربعة. مع ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتيه كل سبت راكبا وماشيا. وان - 00:17:28

كان في وجوب الوفاء بنذر اتيانه خلاف. والجمهور على انه لا يجب. وقد صرخ ما لك وغيره بان من نذر سفر الى المدينة النبوية ان كان مقصوده الصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وفي وفي بنذرها وان كان مقصوده مجرد زيارة القبر من - 00:17:48

من غير صلاة في المسجد لم يفي بنذرها. قال لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تعمل المطي الا ثلاثة مساجد وذكر اسماعيل ابن اسحاق في المبسوط ومعناه في المدونة والجلاب وغيرهما من كتب - 00:18:08

ما لك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى الله به وصحابته والتبعين لهم باحسان الى يوم الدين. وبعد. ذكر في هذا يعني حكم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:28

قصد قبره لاجل ذلك وان هذا يكون لغير مشروع. مما دلت عليه احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كم من نهيه ان يكون القبر عيда. والعيد هو ما يعاود ويكرر - 00:18:48

قال لا تجعلوا قبرى عيда وصلوا علي اينما كنتم وقال لا تجعلوا بيوتكم قبورا سلموا علي اينما كنتم الصلاة عليه صلوات الله وسلامه عليه تكون في اي مكان. والله جل وعلا امرنا بها - 00:19:08

ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما واختلف على الحكم في الصلاة هل هي يعني واجبة لان الله امر بها قال وصلوا عليه - 00:19:31

امر يقتضي الوجوب. اه من العلماء من اوجبها في الصلاة. ومنهم من اوجبها عند ذكره فقط اذا ذكر وجب ان تصلي تسلم صلى عليه وسلم. ولكن امر الله جل وعلا يجب ان يمتنع - 00:19:52

ثم هذا مطلق ليس عند القبر فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك خوفا ان يت忤ذ القبر مكانا يعاود ويتردد عليه ويكون مثل ما قال انه عيده يكون عيدا نهى عن هذا. ثم الاثار التي ذكرت للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:20:12

كونه يقصد لاجل السلام وليس للدعاء. يعني فرق بين السلام والدعاء. الدعاء غير مشروع يعني انسان يقصد ذلك المكان ليدعوه هذا لا يجوز. اما اذا قصده للسلام فان كان لم يأتي من بعد - 00:20:40

فلا يأس بهذا ولكنه الان غير ممكن الوصول الى القبر. لوجود الحوائل التي تحول بين الانسان وبين الوصول اليه من الجدران وغيره. فاذا لا مزية للذهاب اليه هناك الى القرب عند كله سواء كان كنت قريبا او بعيدا. كما قال علي بن الحسين - 00:21:00

ما انت ومن بالandalus الا سواء؟ يعني القريب والبعيد كلاهما يبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم سلامه وتسليم والصلوة عليه. اما فلا
لا يجوز لانه غير مشروع. اما الحكاية التي ذكرت عن الامام مالك - [00:21:30](#)
فتثبت عن مالك خلافها. فاذا تكون اما موضوعة واما مغلوطة غلط على الامام مالك انه قال منصور اين يعني تصرف ينصرف عن
وسيلتك ووسيلة ابائك والمعروف عن الامام مالك خلفه هذا - [00:22:00](#)
يكون الحكاية مثل ما قال المؤلف اما موضوعة او ضعيفة لا يجوز العمل بها لانها لو قدر انها ثابتة فيقال هذا رأي للامام مالك اختلف
رأيه مرتين مرة قال ذا ومرة قال والراجح الذي تؤيده النصوص - [00:22:23](#)
وهو الاول لكون الامام مالك كان يكره هذا كما سبق وهذا الليك بمذهبة الفتاوى التي كان يفتى بها ثم يعني قصد القبور مطلقا يعني
شدوا الريحان لها فهذا مننوع لقوله صلى الله عليه وسلم - [00:22:52](#)
لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد واسدها يعني كونه يسافر لاجل القبر فهذا لا يدل عليه النص بل النص
يدل على النهي عنه اه اذا مثلا نذر النذر واجب الوفاء به - [00:23:21](#)
يعني كونه يقول لله علي ان افعل كذا وكذا يجب ان يوفى لقوله جل وعلا يوفون بالنذر ويحافظون اثنى عليةم بالوفاء بالنذر يوفون
بالنذر يعني هذا من المدح على انهم يوفون بالنذور. وان كان - [00:23:49](#)
ابتداء النذر وانشاؤه يكون مكرورا لانه لا يأتي بخير ولكن اذا نذر طاعة وجب ان يفي بها فاذا نذر ان يصلى في مسجد النبي صلى
الله عليه وسلم وجب عليه ان يفي به - [00:24:19](#)
في اي مكان الا اذا عجز العجز ولا العجز له بدن وكذلك النذر في يصلى في مسجد المسجد الحرام او في المسجد الاقصى يجب
عليه ان يفرد به في هذه الثلاثة المساجد - [00:24:42](#)
اما غيرها فلا يجب حتى ولو نذر ان يصلى في مسجد قباء بس القبلة له فضيلة وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يقصد للصلوة فيه
يذهب اليه ماشيا وراكبا كل سد - [00:25:04](#)
هذا معناه انه سنة فاذا احتاج الى السفر انه لا يفي بذلك وكذلك اذا نذر انه يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم عند قبره اذا كان
المقصود هذا فهذا لا ليس مشروع ولا يجوز له ذلك - [00:25:28](#)
وان كان المقصود الصلوة في المسجد النبي وتكون الصلوة عليه تبعا لذلك يفي لانه يدخل ضمن قصد المسجد. اما قصد القبر فلا يجوز
هذا لقياس ما مضى من ذكر اقوال العلماء وخلافهم في ذلك - [00:25:54](#)
ان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله انه نسب اليه انه يمنع قصد القبر هو انه انكر هذا قال انما يمنع اشد الرحال ان تشد الرحال يعني
سافر اليها ومعلوم ان المناسك التي يكتبها العلماء للحج - [00:26:24](#)
انه في اخر كل منسك يقولون يستحب زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم. وليس ولكن ليس على هذا دليل لا يدل عليه لا قوله
صلى الله عليه وسلم ولا فعل الصحابة. آآ اتخاذ هذا - [00:26:53](#)
ينقل بعضهم عن بعض ذلك انه يستحب زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقد وضع فيه احاديث كثيرة موضوعة على النبي صلى
الله عليه وسلم كذبا مثل قولهم من - [00:27:13](#)
حج ولم يزرنى فقد جفاني ومن زارنى وزار كذا في كذا فله كذا وكذا. كل هذه لا تصح بل هي موضوعة. والموضوع يعني انه كذب
مكذوب عليه صلى الله عليه وسلم. زيارته صلى الله عليه وسلم تكون تابعة لزيارة - [00:27:33](#)
المسجد ويكون المقصود زيارة المسجد لان الصلوة فيه في الف صلاة يقصد بها لاجل ذلك اذا في المساجد الاخرى فانها كلها سواء فاذا
نذر الاتيان اليها فلا يفي بمندره بذلك - [00:27:56](#)
والله اعلم. قال رحمة الله قال المصنف وفيه انه صلى الله عليه وسلم في البرزخ تعرض عليه اعمال امته في الصلوة والسلام نعم
يعني هذه مأخوذة من قوله فان الاسلام صلاتكم تعرض علي - [00:28:21](#)
فاذا كان كذلك هل هذا خاص بالصلوة والسلام؟ او كذلك الاعمال الاخرى تعرض عليه. وقد قيل ان هذا يكون في وقت دون وقت. اما

السماع سماع التسليم اذا كان عند قبره فهذا يقول ليس خاصا به - 00:28:40

كل من سلم على ميت عند قبره فانه يسمع. لأن روح الميت ما ماتت ولا تموت فهو يسمع ذلك. وبعض العلماء انكر هذا وقال الاموات لا يسمعون شيئا لقوله جل وعلا وما انت بسمع من في القبور - 00:29:05

فهذا نفي صحيح ان هذا المقصود به الكفار يعني ما هو قبور الكفار وانما الكفار احياء جعلهم اموات لأن الذي يخاطب القبر انه ليس بسمع له يعني ما يبلغه السماع الذي فيه الانتفاع. والاسماع الذي فيه الامتنال والعمل - 00:29:33

اما سمع الصوت فليس منفيا عن ذلك ولهذا ثبت عنه صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر انه بعد ثلاثة ايام من قتل المشركين والقائهم في البئر امر ان ترحل راحلته فركب ووقف عليهم وصار يناديهم باسمائهم يا فلان ابن فلان يا فلان - 00:30:06

اني وجدت ما وعدني ربي حقا. فهل وجدتم ما وعدكم ربكم وقال له الصحابة ما تنادي من قوم قد جيفوا قال ما انت بسمع لما اقول منهم الا انهم لا يستطيعون الجواب - 00:30:39

هذا ثابت عنه. بعضهم قال ان هذا خاص بهم. وليس كذلك. ليس خاص. كل الاموات يسمعون من يتكلم يكلمهم عند قبورهم ولهذا جاء في النسائي وغيره قوله صلى الله عليه وسلم اذا دفن الميت - 00:31:05

وولى عنه اصحابه وهو يسمع قرع نعالهم. اتاه ملكان يعني يقال يسمع قرع نعالهم هذا ليس خاصا. فاما احتجاج عباد القبور بهذا يقول ان اذا كان ما داموا يسمعون فاذا نسألهم - 00:31:31

ونقول لهم اشفعوا لنا وما اشبه ذلك. الاحتجاج باطل. لأن هذا غير مشروع والشيء الذي لم يشرع ما يدل عليه ذكر سماع الاموات انهم يسمعون. هذا منهي عنه وهو من موجبات الشرك وطريقه. الذي هو اعظم الذنوب - 00:31:55

آلا حجة لهم في ذلك. نعم قال المصنف رحمة الله بباب ما جاء ان بعض هذه الامة يعبدون الاوثان. وقوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجحود والطاغوت - 00:32:24

وقوله تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله. من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت. وقوله قال الذين غلبو على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا. وعن ابي سعيد - 00:32:42

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن سenn او سenn من كان قبلكم حذو القذة في القذة حتى لو دخلوا حجر ضب لدخلتهموه. قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن اخرجه - 00:33:02

ولمسلم عن ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله زوى لي الارض فرأيت مشارقها ومغاربها. وان امتى سيبلغي ملكها ما زوى لي منها - 00:33:23

وان امتى سيبلغي ملكها ما زوى لي منها واعطيت الكنزين. الاحمر والابيض. واني سألت ربى لامتي الا يهلكها بسنة عامة والا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم وان ربى قال يا محمد اذا قضيت قضاء فانه لا يرد. واني اعطيتك لامتك الا اهلكهم بسنة - 00:33:40

عام ولا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم. ولو اجتمع عليهم من باقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسبي بعضهم بعضا. ورواه البرقاني في صحيحه وزاد. وانما اخاف - 00:34:11

على امتى الائمة المضلين. واذا وقع عليهم السيف لم يرفع الى يوم القيمة. ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتى بالمشركين وحتى تبعد فئام من وحى تعبد فئام من امتى الاوثان. وانه سيكون في - 00:34:31

امتي كذابون ثلاثة كلهم يزعم انهنبي. وانا خاتم النبيين لانبي بعدى. ولا تزال طائفة من من امتى على الحق منصورة لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى - 00:34:51

قال رحمة الله تعالى بباب ما جاء ان بعض هذه الامة تعبد الاوثان البعض يعني يخرج الجملة او الاكثر والاوثان سبق انها هي التي تعبد بدون صورة مثل القبر او الشجرة او الحجر او المكان او غير ذلك - 00:35:09

كما قال صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبرى وثنا يعبد اه معنى ذلك انه لو عبد لصار وثناء. اه سأله جل وعلا الا يجعله وثنا

يعبد اذا كل ما عبد على غير صورة. وخلاف الصنم. الصنم ما كان على صورتهم - 00:35:38

رجل او اسد او حيوان او غير ذلك هذا وقد يطلق احدهما على الآخر. يعني يطلق الصنم على الوثن والوثن على الصنم قال وقول الله تعالى الم تر الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب - 00:36:04

يؤمنون بالجبتو الطاغوت ويقولون هؤلاء اهدي من الذين امنوا سبيلا. اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن فلن تجد له نصيرا اتوا نصيبا من الكتاب هو ثبت ان هذا في سبب - 00:36:26

حبيب نخطب كان ذهب الى وكذلك كعب بن اشرف كلها ذهب الى مكة فقالوا له انتم اهل العلم فايمنا خير واهدى سبيل نحن الى محمد. فمحمد يقولون صنبور قطع ارحاما وتبعه سراق الحجيج من غفار - 00:36:50

ونحن اهل الكرم نذبح القوم ونسقي الحجيج الى اخره. فقالوا انتم خير وافضل يعني يقول انكم فضلوهم على محمد مع ان هذا هم من اعداء رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:37:24

يعني كعب بن اشرف ذهبوا الى مكة لتأليفهم امرهم ان يقاتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وان يأخذوا لانهم اعداء فيسألونهم اعداء عنه. ولكن هذا كذب الذي قالوه - 00:37:44

لأنهم يعلمون قطعا ان محمد هو دينه خير من المشركين ودينه اه انزل الله جل وعلا الم تر الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبتو فيحتاج الى معرفة الایمان بالجبتو هذا ما هي ؟ ما هو الایمان بالجبتو ؟ وما هو الجبتو ؟ الجبتو - 00:38:10

آآ ثبت عن عمر رضي الله عندهما قال جبت الشرك او الشيطان من الشرك ومر الشيطان ومر انه حبي بن اخطب مر انه الكاهن ومر انه الصنم الصنم. فاذا الجبتو يطلق على الشر - 00:38:39

وعلى ما خالف الحق كما قال الجوهرى في الصحاح جبت اسم لما يدل على عبادة غير الله وعلى الشر مثل الاصنام مثل الكاهن ونحوهم فاولئك امنوا بالشر بالجبتو. يعني كعب ابن اشرف - 00:38:58

اليهوديان يعني انهم امنوا بالشرك وبالسحر وبالشيطان. وكفروا بالحق الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم. يؤمنون بالجبتو والطاغوت اما الطاغوت فهو مأخوذ من الطغيان. وهو تجاوز الحدود - 00:39:31

والطغيان يعني عن الحق وعن ما امر الله جل وعلا به يؤمنون بالجبتو والطاغوت ويقولون للكافرين المشركين انتم خير واهدى اذا من محمد صلى الله عليه وسلم. هذى مضادة لامر الله - 00:39:58

ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا لعنهم الله. قال اولئك الذين ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا فهم اهل الغضب واهل اللعنة والطرد والابعاد فعلى هذا الذي يفضل دين المشركين وطريقتهم او قوانينهم - 00:40:28

على دين الاسلام وشرعه يكون داخلا في هذه اللعنة وفي هذا الذم الذي ذكره الله جل وعلا وان كان عندهم علم انه قال الذين اتوا نصيبا من الكتاب يعني عنده نصيبي من العلم والكتاب ولكن - 00:40:59

ان لم يعملا به بل خالفوا فصار ذلك موجبا للعنهم وطردهم عن رحمة وقال وقوله جل وعلا سنبئكم بشر من ذلك. ذلك اشاره الى ما قالوه في مسلمين يعني قالوا ما رأينا شر دين منكم. هكذا يقول اليهود للمسلمين - 00:41:20

آآ امر الله جل وعلا ان يقول قل هل ينبيكم بشر ما ظننتموه منا وهو انتم الذين جعل الله جل وعلا منهم القردة والخنازير وجعل منهم من عبد لدى الطاغوت مثل ما ذكر في الاية الاولى. اعبد الجبتو والطاغوت. آآ - 00:41:56

يعني من لعنه الله وغضبه عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت. يعني جعل منهم من يعبد الطاغوت معطوف على السابق فهذا يعني قول الله جل وعلا انهم شر يعني هؤلاء الذين جعلوا - 00:42:24

منهم وهم اليهود الذين ظلوا دين المشركين وطريقهم على دينهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قالوا قوله جل وعلا والذين قال الذين غلبو على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا. يعني هذا في قصة اصحاب الكعب - 00:42:47

والذين غلبو على امرهم هم اهل السلطة والقوة الذين قالوا ابن عليه بنيان دعوه يعني اه قالوا ان هذا ذكر من باب الذم والدليل عليه الحديث الذي ذكره تتبعون سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة - 00:43:21

لان هذا في اهل الكتاب يعني البناء على القبور مساجد من طريقة اهل الكتاب كما سبق ذكر الاحاديث التي تدل على المنع من ذلك
وذم فاعله بل ولاعن ولعن فاعله. انه ملعون. فدل على ان هذا لا يجوز - [00:43:51](#)

واتخاذه من آما نهي عنه وذم فاعله. ذكر حديث سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتبعدن سنت من كان قبلكم حذو القذة
بالقذوة يعني ريشة السهم - [00:44:17](#)

وهي عين معروفة لنا الان. ولان بدلها صار بدلها الرصاصة اللي توضع في البندق وكل واحدة تكون مثل الاخر. مساوية لها تماما
وهذا المقصود ولهذا جاء في بعض الروايات حذو النعل بالنعل - [00:44:43](#)
يعني النعل يمین مثل الشمال. ما تزيد عنها ولا تتجاوزها. يعني انكم ستسيرون خلفهم تماما والفعل الذي فعلوه سوف تفعلونه انتم
كما فعلوا. وهذا كله من باب الذم والتحذير والنهي - [00:45:07](#)

ان نفعل ذلك وعلى كل حال يعني قوله في تمام الحديث حتى لو دخلوا حجر ضب لدخلتموه يأتي السؤال مثلا يقال لماذا نص على
الطلب لماذا ما قال الثعلب والحياة ولا كذا ولا كذا - [00:45:32](#)

فانما نص مع ان الطلب ليس موجودا في الحجاز لا يوجد الضب في المدينة ولا في مكة ولا في الحجاز وانما يوجد في نجد نص
عليه لانه جيء به اليه محنودا يعني مشوي - [00:45:58](#)

فلم يأكل فقيل احرام هو يا رسول الله؟ قال لا. ولكنه ليس في بلاد قومي فاجدني اكره ما اكل على مائته وهو كره. يقول الجواب
يعني كونه نص عليه لان حجر الطلب اصعب الجحور - [00:46:23](#)

لانه ما يحفر سامتا متوجهها الى جهة معينة. وانما اذا حفر يحفر متلوي ويقصد التحت يدور كذا يروح تحت ليكون هذا مانعا من
دخول شيء فهو اعسر الجسور فهو كأنه يقول لو قدر انهم يدخلون مثل هذا الجسر العسر - [00:46:51](#)

الدخول اذا دخلتم خلفه. وسرتم خلفه. والواقع يدل على هذا المسلمين الان تشبهون باليهود والنصارى تماما. يقول في كل شيء وقد
جاءت المبالغات في هذا حتى قال صلى الله عليه وسلم لو كان فيهم من يأتي امه - [00:47:24](#)

اعلانية بل كان في هذه الامة من يفعل ذلك. هذا من ابلغ التشبيه يعني التشبيه وكل هذا من باب التحذير وباب الذم اننا نفعل فعلهم
او نتشبه بهم وقد قال صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم - [00:47:49](#)

يعني يكون منهم حكما وجزاء حكمه حكمه وجزاؤه جزاوه. فجاء الاستفهام يعني بمن يقصد الذين قبلنا من هم اليهود والنصارى؟ قال
نعم. فمن الناس لهم؟ يعني من المقصود لهم اخرجه يعني في الصحيحين - [00:48:16](#)

بخاري ومسلم. من ذكر حديث ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله زوالي الارض زوى على الارض يعني قربها لي
وجمعها لي فرأيتها وصلت اشاهدتها مشارقها وغاربها - [00:48:45](#)

وهذا من الآيات التي يعطى صلى الله عليه وسلم وان امتي سيبلغ ملوكها مازوي لي منها وقال مشارقها وغاربها ولم يقل جنوبها
و شمالها ولهذا ما ذهب ملك امته جنوبا وشمالا - [00:49:10](#)

ومنما ما ذهب شرقا وغربا حتى وصل الى الصين الى حدود الصين ووصل الى الاندلس واه الذي استردها الكفار واخذوها ولهذا قال
رأيت مشارقها وغاربها وان امتي سيبلغ ملوكها ما زوي لي منها - [00:49:36](#)

واعطيت واعطيت الكنزين الاحمر والابيض الكنزين يعني كنز الروم والفرس كنوزها واحداها يكون الغالب عليه الذهب اذ يقال الاحمر
الثاني الغالب عليه الفضة والجواهر يعني لانه قال الاحمر الابيض هذا كنز الفرس - [00:50:02](#)

الروم لهم الذهب منزون الذهب هو كثير عندهم وكلها انفق في سبيل الله استولى عليه الصحابة رظوان الله عليهم استولى عليهم
وانفقوا ما في سبيل الله كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:50:36](#)

وانني سألت لامتي سألت ربي لامتي الا يهلكها بسنة بعامة السنة هي الجد الجدب والقطط وهذى تهلك كما اخبر الله جل وعلا انه ولد
اممما بذلك سلط عليهم الجدب حتى هلكوا ولا سيمما - [00:50:59](#)

من كان في جزيرة العرب لان جزيرة العرب ليس فيها انهار وليس كثيرة الامطار النار يعني قد تبقى بسبب المطر قل انه يعني اعطاه

ان الله لا يهلكهم بسنة عامة تعم البلاد كلها فيكون - 00:51:31

الهلاك بسبب ذلك لانها اذا هلكت الماشي هلكوا لان حياتهم على هذا الغنم والابل. وهي على المطر اذا تأخر المطر لم يكن فيها حليب. ولم يكن فيها ما يؤكل بل تهلك - 00:51:59

وكذلك سأل ربه جل وعلا لامته الا يسلط عليهم عدوا من سواهم ويستبيح بيضته البيضة بيضة الشيهية معظمها واكثره يعني يستبيح بلادهم واموالهم اكثراها او عظماء فاعطاه الله هذه وفي هذا استثناء - 00:52:30

العطية مستثنى فيها ثنيا وهي ان لا يقاتل بعضهم بعضا ولا يسلط بعضهم على بعض اما اذا حصل قتال بعضهم لبعض فيجوز انه يسلط عليهم عدوا من غيرهم فيأخذ بلادهم - 00:52:59

كما حصل في الاندلس انه لما كان القتال بينهم صارت طائف وفئات كل مدينة تقاتل الاخرى واهلها سلط عليهم العدو من غيرهم فاخذ بلادهم وقتلهم وصاروا يفتثرون ان بقيتهم هل بقي منهم احد حتى يقتل - 00:53:24

فذهبت جملتها بسبب ذلك ويجوز اذا حصل لك ذلك انه يسلط العدو عليهم والتسلط واضح اذا سلط الكفار عليهم النصارى فمزقوا بلاد المسلمين بعد ما كانت خلافة في بلاد واحدة - 00:53:52

دويلات وجعل لها حدود وكل دويلة تكون الاخرى ما تتعدى عليها ولا اذا صار مثلا شيء من ذلك صار فيه حروب وصار فيه قتال وصار فيه الله المستعان حتى لا يكون لهم قوة - 00:54:16

فيبيقوا على هذا الوضع حتى ما يقوون على اليهود والنصارى. يكونوا مسيطرون عليهم بهذا السبب فهذا الذي جاء الاستثناء من اجله الا ان يكون بعظامهم يسبى بعظامهم يقتل بعظام. اذا كان كذلك سلطت عليهم الاعداء وتحكموا فيهم وفي - 00:54:44

في بلادهم وفي خيراتها كما هو الواقع ما قال وقال يا محمد اني اذا قضيت قضاء فانه لا يرد والقضاء هو التقدير الذي يقدر الله ويقضيه ويكتبه جل وعلا واني اعطيتك لامتك - 00:55:13

اذا اهلكهم بسنة عامة يعني تعمهم تعم بلادهم والا سلط عليهم عدوا من سوى انفسهم يعني اما عداوة بعضهم لبعض فهي موجودة ولا تنتهي السببيحة بيضتهم ولو اجتمع عليهم من في اقطارها يعني من في اقطار الارض كلها - 00:55:39

لو اجتمعوا على قتلهم وسببهم ما استطاعوا الا اذا كان بعظامهم يسبى بعظامهم يقتل بعظام فيسلط عليهم العدو فيأخذ بلادهم ويستولي عليه ما هو الواقع؟ والله المستعان. ثم قال ورواه البرقاني - 00:56:08

له كتاب في التخريج على الصحيحين مثل كتاب باب الحاكم المستدرك على الصحيحين. وهو احسن من كتاب الحاكم ولكن له لم يطبع ولم يهتم به. والبرقان هذه من مشايخ الخطيب البغدادي قد اثنى عليه كثيرا. ورواه البرقاني في - 00:56:36

صحيح يعني انه جعله صحيح لانه اراد ان يستدرك على البخاري ومسلم كل ما تركه من الاحاديث الصحيحة مثل من صنع الحاكم بل هو احسن منه. وانما اخاف على امتي الائمة - 00:57:16

المضلين الائمة هم العلماء والحكام. لانهم البقية الناس بقية الناس تبع واذا وقع عليهم السيف قال صلي الله عليه وسلم واذا وقع عليهم السيف لم يرفع الى يوم القيمة وقع السيف في قتل الخليفة الراشد امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه - 00:57:36 ما قتل بعد محاصرته في بيته ثم دخلوا عليه وقتلوا في بيته ظلما وعدوانا استمر القتل وسيستمر الى يوم القيمة ولكن يكون في مكان دون مكان ويكثر في وقت دون وقت - 00:58:09

وكما اخبر صلي الله عليه وسلم وقال لا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمرشكين وحتى تعبد فئام من امتي الاوثان هذا الشاهد من حديث الذي اراده المؤلف لان المؤلف اراد بهذا الباب ان يرد على الذين يقولون انه لا يقع الشرك في الامة لقوله صلي الله عليه - 00:58:35

وسلم ايس الشيطان ان تعود جزيرة العرب الى الاوثان او ان تعبد وهذا معناه ان سنة الجاهلية القديمة لا تعود وليس معنى ذلك انه لا يقع في الامة شرك كما زعموا - 00:59:07

ولهذا نص انه قال حتى يلحق حي من امتي بالمرشكين والامة المقصود بها هنا امة الاجابة الامة التي استجابت للنبي صلي الله عليه

وسلم وليس المقصود امة الدعوة لان كل ما على وجه الارض هي هم امته امة الدعوة - [00:59:27](#)

غير ان اكترهم لم يؤمن به. والحي معناه احد الاحياء يعني القبيلة او الجماعة الكثيرة وكذلك يقول حتى تبعد فئام الفئام الجماعات فئام من امتي الاوئنان الاوئنان مثل ما سبق القبور اوئنان وغيرها اوئنان. وهذا الذي وقع. فهذا تكذيب لهؤلاء الذين - [00:59:51](#)
ترزعم ان الشرك لا يقع في هذه الامة لاخبار الرسول صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يأس ان يعبد في جزيرة العرب الشيطان يئس ان ان تعود جزيرة العرب كما كانت بالجاهلية - [01:00:23](#)

لا تعود لابد ان يبقى فيها من يعبد الله جل وعلا ولهذا قال وانه سيكون في امتي كذابون ثلاثةون كلهم يزعم انهنبي وانا خاتم النبئين لانبي بعدي الثلاثون هذا هؤلاء - [01:00:44](#)

يعني الذين يكون لهم قوة ويكون لهم اتباع والا الذي ادعى النبوة مئات وقد يصلون الى الى الالاف او اكتر يزعمون ولكن بعضهم مما مجنون وبعضهم مريض او بعضهم اراد قصدا معينا في ثم ما صار له قيمة - [01:01:07](#)

وقد وجد في وقته صلى الله عليه وسلم مثل مسيمة الكذاب صار له اتباع وله قوة ومثل الاسود الانسي ومثل طليحة الاسدي تبعه قومه وزعم انهنبي ولكن هذا في عهد الصحابة اما مسيمة فهو في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وكذلك الاسود والانسي - [01:01:32](#)

من الامور المضحكه ان شيطانا من الشياطين من سمي الشياطين من سمي نفسه لا. قال انا لا. فشهر نفسه بأنه لا هو له مقصد. ثم بعد ذلك قال انانبي اخبرعني ان الرسول صلى الله عليه وسلم فقال لانبي بعدي - [01:02:00](#)

هذا من الامور التي يعني قد يتحيل فيها بعض الناس ويقول لانبي بعدي يعني هذا لا نفي انه لا يوجدنبي بعدي في يوحى اليه ويكون صحيحا ولهذا قال انا خاتم النبئين - [01:02:23](#)

فختموا به صلوات الله وسلامه عليه. ثم قال ولا تزال طائفة من امتي على الحق منصورة. لا يضرهم من خذلهم من خالفهم حتى يأتي امر الله وهم على ذلك. امر الله تبارك وتعالى وهم على ذلك. فهذه الطائفة - [01:02:43](#)